وجاءت العشر الأواخر

كنا عما قريب نستقبل رمضان وقد أسرعت الأيام حتى ذهب أكثره ونستقبل الآن العشر الأواخر منه، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: **(كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل وأيقظ أهله، وشد المئزر)**، فيمكننا تعويض أي تقصير صدر عنا في بداية رمضان من خلال الاجتهاد في العشر الأواخر، فإنها أفضل ليالي العام وغنيمة عظيمة؛ لنختم شهرنا المبارك راجين من الله التقبل والرحمة والمغفرة والعتق من النار، وفي هذا المقال سنعرض لفضائل تلك العشر؛ حتى تتأهب النفس لاغتنامها، وتستعد الجوارح للتعب والنصب من أجل الفوز بثوابها.

فضائل العشر الأواخر:

– أولًا: ليلة القدر: من الفضائل التي خص الله تعالى بها العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه)**، وقال تعالى: **{ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر}** [القدر:٣/٥]، ونزول الملائكة والروح فيها إن دل على شيء، فإنما يدل على عظم شأنها وأهميتها؛ لأن نزول الملائكة لا يكون إلا لأمر عظيم، فمن حرم خيرها، فقد حرم الخير الكثير ومن بركتها أنها اخفيت؛ حتى يجتهد الناس في بقية ليالي العشر، التماسًا لها، فيغتنموا فضيلة هذا الاجتهاد، ويضاف ذلك إلى موازين أعمالهم.

– ثانيا: الاعتكاف: يعرف شرعًا بأنه: (حبس النفس في المسجد خاصة مع نية التقرب)، ولقد اقترنت هذه العبادة العظيمة بإصلاح القلب واكتساب التقوى، والاعتكاف سنة المرسلين قال تعالى: **{وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود}** [البقرة :١٢٥]؛ فاللهم وفقنا لاغتنام تلك العشر، وتقبل منا يا رحيم يا ودود، واجعلنا من الطائفين والعاكفين والركع السجود.

والسؤال الآن كيف الطريق إلى الفوز بثواب تلك الأيام؟

– تحري ليلة القدر: احرص ألا يفوتك الدعاء في هذه الليلة المباركة، فمن بركتها أن لها دعاء مخصوصًا مستجابًا، فقد سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله إذا شهدت ليلة القدر ماذا أقول فيها؟ قال : **(قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني)**، وقال عنها الإمام



النووي رحمه الله :(ليلة القدر مختصة بهذه الأمة زادها الله شرفًا فلم تكن لمن قبلها، ما أدركها داعٍ إلا وظفر، ولا سأل فيها سائل إلا أعطى، ولا استجار فيها مستجير إلا أجير)، فهي ليلة ذات قدر ومنزلة ورحمات ومغفرة وعتق، واعلم أن العبادة فيها أفضل من العبادة في ألف شهر وهذا أكثر من ٨٣ عام؛ فتأمل فضل الله علينا وهو يضيف إلى عمرنا أعمار ببركة الطاعة في هذه الليلة المباركة.

– التوبة: إن التوبة مفتاح دخولك لتلك الأيام العشر مما اقترفته من تقصير في حق الله العلي القدير، فأقبل على الله في هذه الأيام المباركة بقلبٍ تائبٍ خاشعٍ، وهلم إلى العمل؛ لتثقل موازينك، فأكثر من فعل الطاعات كقراءة القرآن وتدبره، والصلاة على وقتها، ولا يزال لسانك رطبًا بذكر الله.

– الخلوة مع الله: اجعل لك وقتًا؛ لتخلو فيه مع الله عز وجل، ولك في رسول الله أسوة حسنة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: **(كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله).**

أكاديمية الأسرة
FAMILY ACADEMY
www.familyacademy.com.sa
info@familyacademy.com.sa
familyacademe
familyacademy
familyacademy36